

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الأولى

روما، ٢١ - ٢٣/١/١٩٩٧

البرامج القطرية

البند ٥ من جدول الأعمال

الهند

١٩٩٧-٢٠٠١



Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/97/5/Add.1
20 December 1996
ORIGINAL: ENGLISH

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، فالرجو من السادة أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الجلسات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى.



مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها ويجيزها

وفقا لقرارات المجلس التنفيذي المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فإن وثائق العمل التي أعدتها الأمانة لتقدم للمجلس قد روعي فيها عنصر الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال المجلس التنفيذي بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود والأمانة التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة

الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل المجلس عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

رقم الهاتف: 5228-2209

J. Schulthes

المدير الإقليمي:

رقم الهاتف: 5228-2336

P. Nelson

كبير الموظفين المسؤولين عن الهند:

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (5228-2641).



التركيز الاستراتيجي: انعدام الأمن الغذائي والفقراء الجوعى

- ١- تحرز الهند منذ استقلالها تقدماً مطرداً في كافة مجالات التنمية. وتضطلع حكومة الهند ببرامج كبرى للتصدي لأوضاع الفقر والجوع وسوء التغذية المستديمة والمنفاقة - وهي المفارقة المتمثلة في حالة "الطوارئ الصامتة" في الهند. بيد أن الزيادات في إنتاج الحبوب الغذائية، والتي ينجم عنها بين الحين والآخر تحقيق مخزونات لسد الفجوات تتجاوز الاحتياجات كثيراً، يوازنها إلى حد كبير معدل النمو السكاني. وتمثل مخزونات سد الفجوات سياسة وطنية في الهند، تستهدف توفير حد أدنى من الحبوب الغذائية لمواجهة الطوارئ. ولقد انخفضت هذه المخزونات في شهر ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٦، بشكل جعل الحكومة تمنع تصدير القمح، وتضع بدلا عن ذلك خطة لاستيراده. وستمكن المساعدات المستمرة التي يقدمها البرنامج من إتاحة الغذاء لأشد المجموعات فقراً، وأكثرها عرضة لانعدام الأمن الغذائي، والأشد حرماناً من النساء والأطفال، ولاسيما في المناطق المعرضة للجفاف والمناطق الفاصلة بين القبائل. وتستغل المساعدات المقدمة من البرنامج أيضاً في برامج التنمية الرامية إلى تحقيق الأمن الغذائي على المدى الطويل.
- ٢- وخلال فترة السنوات الخمس التي يستغرقها البرنامج، الذي نوقش مع جميع الجهات المانحة الرئيسية في الهند، ستصاغ المساعدات المقدمة من برنامج الأغذية العالمي في شكل برنامج يتألف من العناصر التي كانت تمثل حتى الآن أنشطة إنمائية منفصلة بحيث يتسنى الوفاء بمهمة البرنامج. وسيوجه نحو تحقيق الأمن الغذائي للفئات التالية:
- (أ) النساء والأطفال من الفقراء المعرضين للخطر، وذلك عن طريق مخطط الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة؛
- (ب) الطوائف الاجتماعية المنبوذة والقبائل الفقيرة، عن طريق إدارات الغابات التابعة لحكومات الولايات؛
- (ج) العمال والمستوطنين في منطقة قناة أنديرا غاندي.
- ٣- سيجري تقديم الأغذية لهذه الفئات عن طريق توفير الحبوب بالشراء المحلي أو استبدال السلع المستوردة بالحبوب عندما تكون الكميات المخزونة من الحبوب مرتفعة، أو عن طريق الواردات المباشرة إذا كانت الكميات المخزونة من الحبوب منخفضة، أو في شكل أغذية مخلوطة من الإنتاج المحلي (Indiamix).

الفقراء الجوعى: الأولويات في تلبية احتياجاتهم

انعدام الأمن الغذائي، والفقر، والتعرض للكوارث على الصعيدين الوطني والأسري

- ٤- خلال فترة السنوات الأربعين الماضية، تضاعف إنتاج الحبوب الغذائية ثلاثة مرات بحسب نصيب الفرد من توافر المحاصيل الذي كان منخفضاً في بداية الأمر. على أن الزيادة في إنتاج الحبوب في الفترة ١٩٧٠/١٩٧١ و ١٩٩٠/١٩٩١، والتي بلغت ٦٣ في المائة، لم تكن تتجاوز كثيراً معدل النمو السكاني البالغ في الفترة عينها ٥٤ في المائة^(١). وقد هبط صافي نصيب الفرد من توافر الحبوب خلال السنوات الأربع المنصرمة. وذلك أن معظم المزارعين الهامشيين في الهند

(١) اتجاهات التغذية في الهند، المعهد الوطني للتغذية، حيدر أباد، ١٩٩٣.



يعتمدون على الأمطار الموسمية التي تتسم بتقلب أطوارها. ولا تمثل الأراضي المروية من المناطق المخصصة لزراعة الحبوب الغذائية سوى ٣٥ في المائة منها تقريباً.

- ٥- تصنف منظمة الأغذية والزراعة الهند باعتبارها من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، وبلداً يضم أكبر عدد من الفقراء الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في العالم^(١). يعيش نحو ٣٦٠ مليون نسمة، أي ٤٠ في المائة من سكان الهند، في حالة فقر مزمن^(٢)، إذ يتناولون أقل من ٨٠ في المائة من الحد الأدنى المطلوب من الطاقة. ويبين التقرير بشأن التنمية البشرية عن عام ١٩٩٦، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن ٣٨ في المائة من سكان المناطق الحضرية و٤٩ في المائة من سكان المناطق الريفية يعيشون في ظل الفقر. ويشهد الفقر في مناطق الغابات (التي تغطي ٢٢ في المائة من الأراضي) في الهند حيث يعتمد السكان للبقاء على قيد الحياة على موارد الغابات التي تزداد شحاً، ولا يتوافر لهم الأمن الغذائي لأكثر من شهرين أو ثلاثة في السنة.
- ٦- وفي بعض الولايات مثل أوريسا، وماديا براديش، وراجاستان، وبيهار، ويوتار براديش، ينخفض مؤشر التنمية في سبيل المساواة بين الجنسين بحيث يضاها حالة بعض البلدان الفقيرة مثل هايتي، ونيبال، واليمن - إذ يتبين فيها تدني التنمية البشرية لدرجة مفرطة فيما يخص النساء^(٣). وتتسم حصة الغذاء اليومية لدى النساء الفقيرات بنقص الأسعار الحرارية اللازمة. وبناءً على تقديرات اللجنة الاستشارية الفرعية المعنية بالتغذية، كان في الهند زهاء ٦٢ مليون طفل يعانون من نقصان الوزن، مما يعني تفشي نقصان الوزن بنسبة ٥٤,٤ في المائة؛ وهذا يشكل مؤشراً موثقاً به للدلالة على مدى الرفاه الاجتماعي للسكان.

استراتيجيات الحكومة في سبيل تحقيق الأمن الغذائي، واستئصال شأفة الفقر، والتخفيف

من وطأة الكوارث

- ٧- يظل التخفيف من وطأة الفقر عن طريق توفير فرص العمل وتلبية الاحتياجات الاجتماعية الأساسية يشكل أحد الأهداف الرئيسية التي تنتهدها الحكومة^(٤). وذلك أنها تضطلع منذ عقدين ببرامج الحد من الفقر والموجهة "تلقائياً" نحو أشد الفئات فقراً. وهي برامج أساسية تقوم عليها الآلية التي وضعتها الحكومة لمكافحة الجفاف، ويمكن توسيع نطاق هذه البرامج في حالة عدم كفاية الأمطار الموسمية.
- ٨- ويمكن مخططان، هما مخطط جواهر روزغار يوجانا - بمقدار ٣٠ مليار روبية (٨٤٥ مليون دولار) سنوياً ومخطط توفير فرص العمل - بمقدار ٥٠ مليار روبية سنوياً - من توفير فرص العمالة المأجورة للذين يعيشون دون خط الفقر، حيث يخصص ما لا يقل عن ٣٠ في المائة من هذه الفرص للنساء. وتتيح فرص العمل هذه من تحقيق أصول مثمرة اقتصادياً، وإقامة البنى الأساسية الاجتماعية والحرارية وغيرها من البنى الأساسية الريفية.
- ٩- بدئاً خلال عامي ١٩٩٥-١٩٩٦ تقديم الدعم الغذائي للتعليم الابتدائي بكلفة مقدارها ١٤ مليار روبية (٣٩٤ مليون دولار) في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، وذلك لتعزيز التعليم الابتدائي عن طريق زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس واستمرار

(١) سياسة التغذية الوطنية، حكومة الهند (١٩٩٣)، صفحة ٣ (منسوخة).

(٢) عدد الفقراء ونسبتهم المئوية، بناء على حد الفقر ١٩٨٧-١٩٨٨، فريق الخبراء التابع للجنة التخطيط، حكومة الهند.

(٣) تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن التنمية البشرية عن عام ١٩٩٦، صفحة ٣٤ - الإطار ١,٦.

(٤) الخطة الخمسية الثامنة (١٩٩٢-١٩٩٧) الميزانية الفيدرالية ١٩٩٦-١٩٩٧.



التلاميذ في الحضور والمواظبة المدرسية، وتحسين الحالة التغذوية للأطفال الفقراء في الوقت نفسه. وسيوسع نطاق هذا البرنامج على صعيد القطر خلال عامي ١٩٩٧-١٩٩٨.

١٠- ومنذ عام ١٩٧٥، دأبت المؤسسة الهندية للأغذية على الاحتفاظ بمخزونات موازنة من الحبوب الغذائية، وذلك عن طريق الاستيراد أو الشراء بما يمكن من الحفاظ على مستويات دنيا مقبولة من المخزونات. وتجري أسس تكوين مخزونات سد الفجوات على النحو التالي: أول يناير/ كانون الثاني - ١٥,٤ مليون طن؛ أول أبريل/ نيسان - ١٤,٥ مليون طن؛ أول يوليو/ تموز - ٢٢,٣ مليون طن؛ أول أكتوبر/ تشرين الأول - ١٦ مليون طن. ولكن ذلك قد تباين تباينا كبيرا عبر السنين. فمثلا، بلغ إجمالي المخزونات المتوفرة لدى المؤسسة الهندية للأغذية في أول يناير/ كانون الثاني ١٩٩٢، وأول يناير/ كانون الثاني ١٩٩٣، ١٣,٩ مليون طن و ١١,٨ مليون طن على التوالي، أي أنها كانت، في كلتا الحالتين دون الحد الأدنى للاحتياجات. وبلغ إجمالي المخزونات المتوفرة في ٣١ يوليو/ تموز ١٩٩٥، لدى المؤسسة الهندية للأغذية ٣٥,٦ مليون طن، نتيجة للحصيلة الجيدة من الأمطار الموسمية، وانخفاض مقدار المأخوذ ضمن نظام التوزيع العام من ١٧,٥ كيلوغرام للفرد في عام ١٩٨٥ إلى ١٣,٥ كيلوغرام في عام ١٩٩٥، ويعزى هذا الانخفاض بصفة رئيسية إلى خفض الدعم، وبالتالي إلى تعسر سبل وصول الفقراء إلى نظام التوزيع العام، ومن ثم إلى زيادة الافتقار إلى الأمن الغذائي. ونظرا لتوريد كميات من القمح أقل من المتوقع، فإن مجموع المخزونات المتوفرة في أول يوليو/ تموز ١٩٩٦ بلغ ٢٨ مليون طن. وهناك تقارير تشير إلى انخفاض أكبر في المخزونات. ومن الممكن في حالة وقوع الجفاف استنزاف هذه المخزونات بسرعة بحيث تدعو الحاجة إلى تقديم مساعدات طارئة على نطاق واسع في شكل برامج "الغذاء مقابل العمل".

١١- ويتمثل أحد أطواق النجاة الرئيسية الموضوعة للمناطق المحرومة في مخطط الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة. وتشترك في ذلك عدة إدارات حكومية، ويجري تنسيق الخدمات التي تقدمها هذه الإدارات على أصعدة القرى والأحياء السكنية والمقاطعات والولايات والحكومة الاتحادية. وأتاح المخطط إنشاء آلية وأساس لتقديم الدعم على مستوى البنية الأساسية لخدمات الرعاية الاجتماعية للنساء والأطفال في المناطق النائية كما أتاح تمكين النساء باعتبارهن منظمات اجتماعية - قيادات عمالية - في إطار المجتمعات المحلية القروية. ويوفر مخطط الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة مجموعة من الخدمات للنساء، والأطفال دون السادسة من العمر، والفتيات في طور المراهقة، حيث يشمل تقديم التغذية التكميلية، والتحصين، وإجراء الفحوص الطبية، وخدمات الإحالة للمستشفيات، ومعالجة الأمراض البسيطة، والتعليم التغذوي والصحي للفتيات في طور المراهقة والنساء في سن الإنجاب، وتربية الأطفال في سن الثالثة وحتى السادسة فيما قبل المدرسة. وينحدر نحو ٦٠ إلى ٧٥ في المائة من السكان المنتفعين بهذا المخطط من الطوائف الاجتماعية، والقبائل المنبوذة، والمجتمعات المحلية المتخلفة.

١٢- تقع المشروعات الإنمائية القبلية التي يساندها البرنامج في المناطق المعرضة للجفاف بحيث يسهل توسيع نطاقها في حالة وقوع الجفاف. على أن هذه المشروعات، وأنشطة الري مثل بناء السدود المتوسطة، وتنويع السلالات، وقنوات الري ترمي بصفة جوهرية إلى التخفيف من وطأة الجفاف والطوارئ.

١٣- تراعي في أسعار المحاصيل الغذائية التي تدعمها الحكومة تكاليف المدخلات، والحوافز المقدمة للمزارعين، والأغذية المقدمة للفقراء، وعليه فإن فرص المناورة محدودة للغاية. وسيؤدي تزايد العجز الضريبي والتجاري، وهبوط معدلات الادخار، وتوقف النمو في النفقات العامة ضمن الخطة إلى إعاقة التوسع في البرامج الموجهة للفقراء. وتشير تقديرات غرفة التجارة الهندية إلى أن العجز الضريبي سيبلغ في عام ١٩٩٦ نحو ٧٥٠ مليار روبية (١٢٧ ٢١ مليون دولار)، أي أنه سيكون أعلى بكثير من إسقاطات عجز الموازنة البالغة ٣٤٠ ٥٧٦ مليون روبية (٢٣٥ ١٦ مليون دولار). ونظرا لأن



القيود المالية على مستوى الولايات شديدة فإن حكومات ولايات عدة عاجزة عن توفير النفقات العامة التي أوصت بها لجنة التخطيط فيما يخص عنصر التغذية الداخل في مخطط الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة.

١٤- وكخطوة أساسية في سبيل تمكين المرأة، باعتبار ذلك إجراء هيكلية رئيسية للتخفيف من وطأة الفقر، يقضي التعديلان الدستوريان الثالث والسبعون والرابع والسبعون (قانون بانثيات راج) لعام ١٩٩٣ بتأمين ثلث المقاعد على الأقل للنساء في كافة المكاتب التي يجري تشكيلها بالانتخاب في إطار الهيئات المحلية البالغ عددها ٢٥٠.٠٠٠ هيئة؛ مما أسفر عن ظهور ما يقرب من مليون امرأة على مستوى اتخاذ القرار، كما يتوقع أن تصبح ٧٥.٠٠٠ منهن رئيسات على صعيد القرى والأحياء السكنية والمقاطعات.

سياسات الحكومة في مضمار المعونة الغذائية

١٥- خلال الفترة بين عامي ١٩٥٦-١٩٧٦، قدمت الولايات المتحدة ما يربو على ٥٩ مليون طن من المعونة الغذائية التي بلغت قيمتها ٤,٨ مليار دولار^(١). واستثمرت نسبة ٦٠ في المائة من هذه الاعتمادات في التنمية الزراعية حيث استخدمت بصورة مثمرة لتمويل "الثورة الخضراء". وقدم الاتحاد الأوروبي إلى الهيئة الوطنية لتنمية الألبان خلال السبعينات اللبن المجفف منزوع الدسم والسمن، وذلك عن طريق البرنامج في البداية؛ واستثمرت الأموال النظيرة في تنمية صناعات منتجات الألبان وتعزيزها.

١٦- وخلال السنوات الأربع الماضية، كانت المعونة الغذائية من الحبوب المقدمة سنويا إلى الهند في إطار المشروع (بحسب ما يعادلها من الحبوب)، بما في ذلك الأغذية المخلوطة، تبلغ في المتوسط ٣٢١.٠٠٠ طن^(١)، قدمت منظمة كير CARE/ الولايات المتحدة ٧٠ في المائة منها. ويمثل البرنامج - والذي يقدم ٢٥ في المائة من مجموع المعونة - ثاني أكبر الجهات المانحة وأكبر مصدر متعدد الأطراف لمنح المعونة الغذائية.

١٧- وفي حين أن المعونة الغذائية المقدمة للطوارئ كانت فيما مضى كبيرة في بعض الأحيان. فإن سياسة حكومة الهند في الوقت الحاضر تقوم على عدم طلب المعونة الغذائية لأغراض الإغاثة الطارئة.

١٨- علاقة البرنامج بعملية إعداد مذكرة الاستراتيجية القطرية: أبدت الحكومة رأيها عن عدم موافقتها على مذكرة الاستراتيجية القطرية. إلا أنها، وافقت على المبدأ المتمثل في عمل الوكالات التابعة للأمم المتحدة مع المنسق المقيم، وذلك لمتابعة أعمال المؤتمرات الحديثة للأمم المتحدة. وعلى ذلك، أنشئت أفرقة عمل عديدة مشتركة بين الوكالات. ويعمل البرنامج ضمن فريق العمل المشترك بين الوكالات والمعني بالمساواة بين الجنسين والعمل على إعداد خطة عمل لعقد التزامات لصالح النساء؛ ويتمثل هدفه النهائي في تخصيص ٣٠ في المائة من مجموع أيام العمل و ٢٥ في المائة من جميع الأصول المادية والفوائد لصالح النساء. ومما يذكر أيضا أن المتبقي من الأصول المادية والفوائد يتم توزيعه على مستوى القرى وتفيد منه المرأة أيضا. ويعمل فريق عمل جديد مشترك بين الوكالات بشأن الأمن الغذائي والتغذية برئاسة ممثل منظمة الأغذية والزراعة. وتشمل أفرقة العمل الأخرى المشتركة بين الوكالات الأنشطة السكانية ومكافحة فيروس الإيدز. ووافقت الحكومة على مجموعة مفاهيم برمجية فيما يخص البرنامج القطري الخامس لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي قصد اتخاذه إطارا عاما لكافة وكالات الأمم المتحدة في الهند. ويشمل ذلك برنامجا يعني بدعم التغذية والأمن الغذائي وبرنامجا للتخفيف من وطأة الفقر، حيث يندرج فيهما البرنامج القطري لبرنامج الأغذية العالمي، كما يعتزم التعاون في إطارهما بين البرنامج وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويجري التخطيط للعمل المشترك بين أوجه النشاط الثاني (دعم الأمن

(١) قاعدة بيانات انترفايس INTERFAIS التابعة للبرنامج، برنامج الأغذية العالمي.



الغذائي والتنمية لصالح أبناء القبائل والطوائف الاجتماعية المنبوذة) والمشروع الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سبيل تمكين السكان في مقاطعة بيلاسبور، في ماديا براديش.

برامج الجهات المانحة في إطار الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من أجل التصدي للجوع والفقر وكذلك درء الكوارث والاستعداد لمواجهةها

١٩- يضطلع البنك الدولي بمشروع قطاع الغابات الذي تستغرق مدة تنفيذه أربع سنوات في ماديا براديش، كما يجري إعداد مشروع مماثل في يوتار براديش. وتسهم منظمة اليونيسيف، ومنظمة كير (CARE)، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والبنك الدولي إسهاما ملموسا في مخطط الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة، حيث يشجع البنك الدولي في إطار مخطط الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة على تدريب العاملين على نحو أفضل، وتحسين الإشراف عليهم، ودعم وسائل توفير الخدمات الصحية والتغذوية، وتعزيز الرصد والتقييم، وزيادة مشاركة المجتمعات المحلية. ويشارك جميع المانحين الذين يقدمون دعمهم لمخطط الخدمات المتكاملة لرعاية لطفولة في الاجتماعات التي تعقد بصفة منتظمة للمانحين.

تقييم أنشطة البرنامج السابقة والجارية في الهند

مدى الأثر والفعالية في توجيه المعونة الغذائية للفقراء الجوعى، والنساء بصفة خاصة

٢٠- توجه جميع البرامج التي يضطلع بها البرنامج في الهند لفائدة الفقراء الجوعى. وتؤكد البحوث وتقارير التقييم الصادرة عن منظمة كير (CARE)، والبرنامج، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية أن الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة وأنشطة الغذاء مقابل العمل يجري تنفيذها لصالح المناطق والسكان الأشد احتياجا. أما المعونة الغذائية للبرنامج المقدمة عن طريق الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة فتوجه برمتها لفائدة الفقراء والمستهضعفين تغذويا من النساء والأطفال. أما برامج التنمية الريفية التي يضطلع بها البرنامج فتركز على سكان المناطق الحرجية الذين تتعسر سبل وصولهم إلى نظام التوزيع العام، وتتسم دخولهم ومصادر غذائهم بعدم كفايتها وتناقصها، أو على المستوطنين في المناطق الريفية - أي المجموعات التي تواجه انعدام الأمن الغذائي المزمن.

مدى الفعالية في إعداد العدة للعجز الغذائي الناجم عن الكوارث والحد منه

٢١- تركز سياسة الحكومة في مضمار الطوارئ على التخفيف من وطأة الجفاف ودرء الكوارث. وتدمج تدابير الإغاثة في برامج التنمية الخاصة بالولايات. وتتخذ الولايات قوانينها الخاصة بالإغاثة وصناديق الإغاثة في حالات الكوارث التي تسهم فيها الحكومة المركزية وحكومات الولايات بنسبة ٧٥ إلى ٢٥. وتعد حكومات الولايات برامج الإغاثة الفورية وإعادة التعمير عقب الكوارث الطبيعية الخطيرة، حيث يجري تقييم مدى الأضرار الواقعة ويقدم طلب المساعدة إلى الحكومة.



تجارب المانحين والشركاء الآخرين الذين يقدمون دعمهم لتحقيق أهداف وتنفيذ عمليات

مماثلة لما يضطلع به البرنامج

٢٢- تعتبر جميع الوكالات المعنية بقطاع الغابات في الهند أن مشاركة السكان في الإدارة المشتركة للغابات وما يتصل بها من تنمية الموارد على مستوى القرية أمرا جوهريا في سبيل الاستمرار. ذلك أن البنك الدولي، وإدارة التنمية فيما وراء البحار، والهيئة السويدية للتنمية الدولية كانت جميعها أو لا تزال مشاركة في مشروعات معنية بالغابات وتستند إلى نهج المشاركة. وتقدم مؤسسة فورد دعما لنشر نهج الإدارة المشتركة للغابات كما تقدم المساعدة في تحسين التطبيق العملي للنهج.

الآثار المترتبة على التجارب السابقة والدروس المستفادة منها في البرنامج القطري المقترح

٢٣- تركز المساعدات المقدمة من البرنامج، منذ منتصف السبعينات، على التخفيف من وطأة الفقر. وفي إطار مشروعات "الغذاء مقابل العمل"، استحدث البرنامج نظام تحويل الأغذية إلى نقد في إطار توزيع الأغذية حيث يتقاضى العاملون أجورهم الكاملة نقدا، ويحق لهم، مقابل كل يوم من أيام العمل، شراء حصة غذائية أسرية من الحصص التي يقدمها البرنامج بأسعار مخفضة. ويعاد استثمار الأموال المتولدة بهذه الطريقة في التنمية الريفية تحقيقا لمنفعتهم، بينما يتيح تحويل الدخول إليهم عن طريق الحصص الغذائية إلى الحد من انعدام الأمن الغذائي المباشر الذي يعانون منه.

٢٤- وأقرت في ١٩٨٢ سابقة كأساس لإيداع الأموال في حساب مصرفي خاص بحيث تتاح على نحو فوري للمشروعات. ويستخدم هذا النهج حاليا في كل المشروعات تقريبا مع أنه نجم عن عملية مطولة.

٢٥- ومنذ منتصف الثمانينات، بدأت حكومات الولايات إنشاء لجان التنسيق على مستوى الولايات، برئاسة السلطات على أعلى المستويات، لكي تتولى مشروعات البرنامج المدرة للأموال. وتتولى هذه اللجان المصادقة على استخدام الأموال التي تدرها مشروعات البرنامج، ويشارك البرنامج مشاركة تامة في مداولاتها. وشكلت اجتماعات الاستعراض المشتركة في عام ١٩٨٩ (بين الحكومة المركزية وحكومات الولايات والبرنامج) خطوة أخرى إلى الأمام.

٢٦- وقد أثرت هذه التطورات جميعا إيما تأثير على مدى فعالية الأنشطة التي يضطلع بها البرنامج في الهند، كما أنها نجمت عن المفاوضات التي جرت طوال عقد من الزمان.

التركيز الاستراتيجي للبرنامج القطري

المرامي والأهداف

٢٧- متشيا مع السياسات والاستراتيجيات الرئيسية الواردة في بيان بعثة البرنامج:

- (أ) تحسين التغذية ونوعية الحياة بالنسبة لأشد الفئات ضعفا في أوقات الشدة التي تمر بهم طيلة حياتهم؛
- (ب) تحقيق تحسينات مستدامة في الأمن الغذائي الأسري لمجموعات يجري اختيارها بدقة (مع إيلاء عناية خاصة للأطفال والنساء)، من بين أفقر السكان غير القادرين على إنتاج الغذاء أو توفيره لأسرهم بالقدر الكافي للمعيشة الفعالة والتمتع بالصحة.



٢٨- وترمي الأهداف المنشودة إلى تحقيق ما يلي:

- (أ) مكافحة سوء التغذية، والاستثمار في الموارد البشرية عن طريق الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة؛
- (ب) المساعدة في تحسين الأمن الغذائي المباشر لمجموعات مختارة بعينها، والقيام، بمشاركة هذه المجموعات، باستثمار الأموال المولدة في أمنهم الغذائي المستديم؛
- (ج) العمل على زيادة مشاركة النساء إلى أقصى حد ممكن في مشروعات البرنامج؛
- (د) ترويج نهج الإدارة المشتركة للغابات؛
- (هـ) المساعدة في تعزيز قنوات التوزيع المعنية بالمحاصيل الغذائية المنتجة محلياً؛
- (و) زيادة الإنتاج الزراعي وتوفير فرص العمل عن طريق شق القنوات، وتنمية المنطقة المشمولة بها والاستيطان في إطار مشروعات الري.

المجموعات والمناطق المستفيدة بما في ذلك المناطق الرئيسية وأنواع المساعدة المقدمة

- ٢٩- سيصاغ البرنامج القطري في شكل برنامج يعنى بتحقيق الأمن الغذائي الأسري المستديم، ويشمل العناصر الأكثر فعالية من كافة الأنشطة الجارية. وفي حين أن البرنامج الجديد سيوجه لفائدة المجموعات الضعيفة عينها، سيجري تجميع الأنشطة بالتدرج في المناطق التي يمكن الاضطلاع فيها بعمليات متزامنة والتي تتيح على أمثل وجه تحقيق الأهداف العامة المذكورة فيما تقدم. وكخطوة أولى، بدأ العمل فعلاً ببرامج التأزر فيما بين أوجه النشاط الأول (النساء والأطفال المعرضون) والثاني. وسيجري اختيار الولايات على أساس المعايير ذات الصلة بالأمن الغذائي والفقير.
- ٣٠- يتوخى الوصول إلى المجموعة الأولى من المستفيدين - والتمثلة في النساء والأطفال المعرضين - عن طريق الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة. ونظراً لحجم هذه المجموعة فإن الموارد المتاحة ستكون غير كافية على الدوام. وسيسعى البرنامج إلى تحسين فعالية التكلفة والقيمة التغذوية لما يوفره من الأغذية، وذلك عن طريق ترويج استخدام الأغذية المنتجة محلياً (Indianix) في الفطام. وتتمثل المناطق التي سيشملها البرنامج الرئيسي في كيرالا، وماديا براديش، وراجاستان ويوتار براديش.
- ٣١- المجموعة الثانية من المستفيدين - القبائل والطوائف الاجتماعية المنبوذة التي تعتمد في معيشتها على موارد الغابات. يرمي هذا النشاط إلى تحسين الأمن الغذائي الأسري، ولاسيما فيما يخص النساء والأطفال. وسيستمر العمل بنهجه المزدوج المتمثل في تحديد - وجهة الأغذية المدعومة الأسعار وتوليد الأموال من خارج الميزانية - كما سيجري العمل على زيادة المشاركة الفعلية للمجتمعات المحلية المستفيدة. وتشمل المناطق المراد تغطيتها في البداية المجموعات التي يغلب عليها الطابع القبلي في بيهار، وغوجارات، وماديا براديش، وراجاستان، وأوريسا، ويوتار براديش.
- ٣٢- المجموعة الثالثة من المستفيدين - العاملون والمستوطنون في منطقة قناة أنديرا غاندي (راجاستان). يندرج استكمال قناة أنديرا غاندي والتوطين في المنطقة المشمولة بها في أولويات الحكومة. أما البرنامج، فسيقدم المساعدة إلى:
 - (أ) الفقراء والمعمدين المتمثلين في عمال البناء الذين ينحدر معظمهم من الطوائف الاجتماعية والقبائل المنبوذة الذين يعيشون في ظروف قاسية؛



(ب) المستوطنين، بما يمكنهم من إعداد أراضيهم الجديدة والانتظار حتى موسم الحصاد، وكذلك عن طريق استثمار الأموال التي يجري توليدها في البنية الأساسية الاجتماعية الاقتصادية.

٣٣- التعاون بين الأمم المتحدة والمانحين. جرى إعداد أفرقة العمل المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة بحيث يمكن توسيع نطاقها لتضم في عضويتها المانحين المهتمين.

برنامج الأنشطة القطرية

٣٤- يشتمل البرنامج القطري على ثلاثة أنشطة متميزة تتيح للبرنامج الاضطلاع بمبادرات في ولايات مختلفة، ولكن في حدود إطار عام مشترك للسياسات؛ وهذه الأنشطة موجهة لمجموعات المستفيدين الثلاث المشار إليها فيما تقدم.

موارد البرنامج القطري وعملية إعداده

٣٥- المبرر لمستوى الموارد القطرية الممكن المقترح. جرى تصميم البرنامج القطري في البداية بناءً على مخطط الاستراتيجية القطرية الذي ينطوي على تقدير الموارد اللازمة بما يعادل ٢٠٠ ٠٠٠ طن في السنة. من المؤكد أن كمية الغذاء اللازمة لبرنامج فعال تفوق كثير ما يمكن أن يقدمه برنامج الأغذية العالمي. وبما أن الموارد محدودة وتخصيصها لأي قطر لا يمكن أن يتجاوز ١٠ في المائة من موارد البرنامج المخصصة للتنمية، أعلم البرنامج حكومة الهند بأنه لن يتمكن من توفير أكثر من ٧٠ ٠٠٠ طن سنوياً. وتبعاً لذلك يتوجب على الحكومة أن تبحث عن موارد ثنائية إضافية لتكملة مساهمة البرنامج. وسيكون الهدف المنشود هو توفير ١٤٠ ٠٠٠ طن سنوياً، تشمل برنامجاً رئيسياً بما مقداره ١٠٠ ٠٠٠ طن في السنة وبرنامجاً تكميلياً مقداره ٤٠ ٠٠٠ طن. تعتبره الحكومة الحد الأدنى اللازم.

٣٦- وعندما تكون الموارد السنوية للبرنامج الرئيسي محدودة، ستمنح الأولوية للنشاط الأول، فالثاني، فالثالث. وستوجه الأولوية القصوى للحفاظ على المستويات في إطار النشاط الأول الموجه كلياً لفائدة النساء والأطفال في المناطق الفقيرة، المتخلفة التي ترتفع فيها معدلات وفيات الأمهات والأطفال. أما في إطار النشاط الثاني، فستوجه الأولوية لمجموعات ذات الطابع القبلي بحسب انعدام الأمن الغذائي. وستتخذ القرارات في هذا الشأن عقب المشاورة مع اللجنة الاستشارية القطرية للمعونة الغذائية.

٣٧- تخصيص الموارد للبرنامج الرئيسي. يتطلب البرنامج القطري ٥٠٠ ٠٠٠ طن من الأغذية المخلوطة المدعومة بالبروتينات والمغذيات الدقيقة، والأرز، والقمح، والزيت النباتي، والبقول، بالنسبة للأنشطة الرئيسية، و ٢٠٠ ٠٠٠ طن بالنسبة للأنشطة التكميلية (الملحق). وتقدر التكاليف التي يتحملها البرنامج بما يعادل ١٨٢ مليون دولار بالنسبة للأنشطة الرئيسية، و ٦٨,٨ مليون دولار للأنشطة التكميلية. أما التكاليف التي تتحملها الحكومة فتقدر بنحو ٣٧٦ مليون دولار و ٣٧٧ مليون دولار على التوالي.

٣٨- الاشتراك في التمويل وقدرات التنفيذ (فيما بين الحكومة، والأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها من الشركاء). انظر الأنشطة القائمة بذاتها والواردة في الفقرة ذات الصلة.



اعداد البرنامج القطري

- ٣٩- تضطلع اللجنة الاستشارية القطرية للمعونة الغذائية بتسيير البرنامج القطري. وتتولى رئاستها وزارة الزراعة، باعتبارها الوزارة المسؤولة عن شؤون البرنامج. وتجتمع اللجنة مرة كل ستة أشهر وتضم في عضويتها ممثلين عن وزارات تنمية الموارد البشرية (إدارة رعاية الأمومة والطفولة)، والغابات والبيئة، والري والطاقة، والمالية (إدارة الشؤون الاقتصادية)، والمنسق المقيم للأمم المتحدة، والمدير القطري للبرنامج. وتضطلع بالمسؤولية عن مسائل السياسة العامة، بما فيها التعاون والتنسيق فيما بين الإدارات، كما تتولى مهمة التوجيه العام فيما يخص توجه البرنامج.
- ٤٠- ولكل من الأنشطة الثلاثة لجنة استشارية فرعية للمعونة الغذائية، تتولى رئاستها الوزارة ذات الصلة. وتجتمع اللجان الاستشارية الفرعية للمعونة الغذائية مرة كل ثلاثة أشهر وتضم في عضويتها ممثلين عن الوزارات المعنية، ووزارة الزراعة، ولجنة التخطيط، والمدير القطري للبرنامج. ويشارك فيها أيضاً ممثلون عن الإدارات المعنية التابعة لحكومات الولايات. ويشبه دور اللجان الاستشارية الفرعية للمعونة الغذائية من حيث مجال الاختصاص دور اللجان الاستشارية القطرية للمعونة القطرية، غير أنها لا تتعدى نطاق النشاط المحدد لها.

النشاط الأول: النساء والأطفال المعرضون للخطر

- ٤١- التركيز الاستراتيجي يتمثل في الوصول إلى الأمهات الضعيفات، والأطفال دون سن السادسة عن طريق أغذية تكميلية موجهة لهاتين الفئتين والتدخل في سبيل رعاية الطفولة المبكرة عن طريق الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة، التي توفر مجموعة متكاملة من الخدمات المتمثلة في تقديم الأغذية التكميلية، والتربية التغذوية، والرعاية الصحية الأولية، والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، والخدمات الإنمائية.
- ٤٢- تحليل المشكلة. في الهند، يعاني ما يربو على ٧٠ مليون طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية. ومعدل وفيات الأمهات من أعلى المعدلات في العالم. وعلى ذلك، فإن مخطط الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة يشكل أهم عمل تضطلع به الحكومة في هذا القطاع كما يشكل آلية ملائمة للتدخل المباشر في سبيل معالجة سوء التغذية وتدني الحالة الصحية. ويغطي المخطط في الوقت الحاضر ٣ ٩٠٧ مشروعات ويشمل ١٧,٨ مليون طفل و٣,٨ مليون امرأة. ويعني توسيع نطاق هذا المخطط في نظر بعض الولايات مواجهة تحديات مالية كبيرة. ويغطي المخطط في الوقت الحاضر جميع مناطق القبائل.

الأهداف والنتائج المنشودة

- ٤٣- والهدف الأول هو تقديم الغذاء والنهوض بالطفولة عن طريق مخططات الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة بالنسبة للفئات المحرومة في أقصى المناطق النائية والمتخلفة. ويتمثل الهدف الثاني في تحسين الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة، وتحسين قدرات حكومات الولايات على إدارتها، وذلك عن طريق توجيه الفائدة على نحو أفضل، وتدريب العاملين الميدانيين على نحو أفضل، وزيادة مشاركة المجتمعات المحلية، وتحقيق تعليم تغذوي وصحي أفضل، وإنتاج الأغذية المخلوطة محلياً.



٤٤- يدعم البرنامج في الوقت الراهن ٢,٢ مليون مستفيد في خمس ولايات هي: آسام، وكيرالا، وماديا براديش، ويوتار براديش، وراجاستان. ومع ذلك، ينطوي البرنامج الرئيسي على تخفيض عدد المستفيدين إلى ١,٨ مليون مستفيد في تلك الولايات.

دور المعونة الغذائية وطرق تقديمها

٤٥- تكمل المعونة الغذائية المتناول اليومي من الغذاء لدى الأمهات، والأطفال، والمراهقات. وهي تقدم الدعم إلى ميزاتيات الولايات بما يمكن من توسيع نطاق برنامج الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة، كما تؤدي دور الحافز على المشاركة في الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة. ويتمثل أنسب غذاء لتكوين وجبة قياسية من أغذية الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة في غذاء مكون من الأغذية المخلوطة المدعومة بالبروتينات والمغذيات الدقيقة بحيث تفي بالمعايير التالية: توفير ٣٠٠ سعر حراري من الطاقة و ١٠ غرامات من البروتين (أي المستوى المحدد من قبل المجلس الهندي للغذاء والتغذية)؛ وقد كاف من المغذيات الدقيقة المقواة بالفيتامين (أ) والمواد الحديدية المضافة؛ وما يكفي من الدهون لتيسير امتصاص الفيتامين (أ)؛ وما لا يتجاوز ١٥ في المائة من السكر.

٤٦- ويزعم في المرحلة الراهنة إنتاج الأغذية المخلوطة، المسماة اندياميكس (Indiamix)، محليا. وسيتمكن ذلك من ترويج الصناعة المحلية، وتخفيض تكاليف المنتجات واللوجستيات، والحد من الاعتماد على المعونة الخارجية. وتتمثل الوجبة القياسية اليومية الوحيدة في ٨٠ غراما من الأغذية المخلوطة. على أن من اللازم في الوقت الحاضر الاستمرار في استيراد خليط الذرة والصويا.

استراتيجية التنفيذ

٤٧- تتولى إدارة رعاية الطفولة والأمومة المسؤولية عن الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة. وتضطلع الإدارات التابعة لحكومات الولايات بتنفيذ المشروع. ويجري تنسيق خدماتها على صعيد القرى، والأحياء السكنية، والمقاطعات، والولايات. ويجري الاضطلاع بمبادرات ترمي إلى إشراك المنظمات الطوعية والمجموعات النسائية على مستوى القاعدة.

٤٨- وتضطلع اللجنة الاستشارية الفرعية للمعونة الغذائية بالمسؤولية عن قضايا السياسة، والتوجهات المستقبلية، وعمليات الاستعراض في منتصف مدة التنفيذ، والتقدير والتقييم، واتخاذ القرارات المتعلقة بالتسويات فيما بين الولايات. وسيركز توزيع الأغذية التي يقدمها البرنامج على أشد المناطق حرمانا وأضعف المجموعات التي يمكن الوصول إليها. ويمكن القيام بإعادة التوزيع داخل الولايات، وربما فيما بين الولايات، على أساس مستوى الأداء، بما في ذلك توفير القدر الكافي من الأموال لنقل السلع، والنجاح في تحقيق أهداف التغذية وتعيين القدر الكافي من الموظفين.

٤٩- **المستفيدون والفوائد المنشودة:** ينحصر المستفيدون جميعا في النساء والأطفال. ويشمل البرنامج الرئيسي ١,٦٨ مليون من الأطفال والنساء لمدة ٣٠٠ يوم في السنة، موزعين في أربع ولايات على النحو التالي: كيرالا ٢١٨ ٥١٢ مستفيدا؛ راجاستان ٧٨٢ ٤٢٨ مستفيدا؛ ماديا براديش ٣٣٠ ٠٠٠ مستفيدا؛ يوتار براديش ٣٥٠ ٤١٣ مستفيدا. ويشمل البرنامج التكميلي ٥٠٠ ٠٠٠ مستفيد. يضاف إلى ذلك، أن هؤلاء المستفيدين ينتفعون بإجراءات التحصين، والفحوص الطبية، والتعليم التغذوي والصحي، ورصد النمو، والتربية فيما قبل المدرسة.



المساندة، والتنسيق، وترتيبات الرصد والتقييم

- ٥٠- أقيمت الهياكل الإدارية الملائمة على مستوى الحكومة الاتحادية، والولايات، والمشروع لتنسيق الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة. وتجتمع الوكالات المانحة بصفة دورية للتنسيق وتبادل الآراء فيما يخص التنفيذ.
- ٥١- شملت عملية التغيير بالنسبة لمشروع الهند ٢٢٠٦ (التوسع السادس) بعثة استعراض (مايو/أيار ١٩٩٣)، أفادت من الدراية التي قدمتها منظمة اليونسكو، ومنظمة اليونيسيف، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وبعثة تقدير (أبريل/ نيسان - مايو/ أيار ١٩٩٤) ضمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وصندوق إنقاذ الطفولة (الولايات المتحدة الأمريكية). وشكلت توصيات البعثة الأساس الذي يقوم عليه المشروع الحالي.
- ٥٢- وسيجري في منتصف عام ١٩٩٨ التقييم في منتصف مدة التنفيذ بالتعاون مع الوكالات متعددة الأطراف والثنائية المعنية. وتشمل مسائل الاستعراض مؤشرات التأثير، وتخصيص الموارد بحسب الولايات، واستخدام الأغذية المحلية المخلوطة (اندياميكس)، وتحسين الوصول للأطفال دون سن الثالثة من العمر، وتدريب الموظفين، وأعباء العمل على القيادات العمالية، والتقدم المحرز في المخطط المعني بالمراهقات، وفي عنصر التربية في طور الطفولة المبكرة.
- ٥٣- يجري جمع البيانات عن طريق "التقارير الشهرية الخاصة بسجلات مخزونات نقاط التوزيع"، وتقارير سير العمل التي تصدر مرة كل ثلاثة أشهر، والتقارير السنوية عن مراجعة الحسابات، والزيارات الميدانية. ويمكن نظام رفع التقارير المحوسب، أي "راصد التغذية (Natrmonitor)"، الذي أعده البرنامج، من رصد البيانات المتعلقة بلوجستيات الأغذية، وأوجه استخدام الأغذية، ومدى تغطية المستفيدين. وسيجري تقييم مدى تأثير برنامج الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة على أساس البيانات التي يتم جمعها عن طريق نظم رفع التقارير الخاصة بالبرنامج والحكومة، والرصد الميداني، ودراسات البحث العملي التي يطلبها البرنامج وغيره من المانحين، والبحوث التي تجريها المعاهد الهندية.
- ٥٤- وهناك بحوث عدة يزعم إجراؤها أو يجري إعدادها في المناطق المعانة من البرنامج، بما في ذلك الجهود الرامية إلى تحقيق ما يلي:

(أ) تحسين مستوى ونوع تدريب الموظفين الميدانيين؛

(ب) تعزيز قدرات الإدارة النظرية؛

(ج) توجيه الفوائد على نحو يتسم بمزيد من الفعالية إلى الأطفال دون الثالثة من العمر والأمهات اللائى يرتقبن الولادة والمرضعات؛

(د) زيادة مشاركة المجتمعات المحلية في الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة (وذلك، على سبيل المثال، عن طريق المجموعات النسائية)؛

(هـ) تحسين نوعية التربية في طور الطفولة المبكرة؛

(و) تعزيز التعليم التغذوي والصحي بالنسبة للنساء والمراهقات؛

(ز) تحسين الرصد، وغيره من آليات الإفادة المترجعة، وتقييم مدى التأثير.

- ٥٥- تقدير التكاليف (البرنامج، والحكومة، والمساعدات الأخرى): يتطلب إنجاز أوجه هذا النشاط ٢٠٠ ٠٠٠ طن من الأغذية المخلوطة المدعومة بالبروتينات والمغذيات الدقيقة بالنسبة للأنشطة الرئيسية، و٥٣ ٠٠٠ طن منها بالنسبة للأنشطة التكميلية (انظر الملحق). وتقدر التكاليف التي يتحملها البرنامج بما مقداره ٨٠,٤ مليون دولار بالنسبة للأنشطة



الرئيسية و٢١,٣ مليون دولار بالنسبة للأنشطة التكميلية. وتقدر التكاليف التي تتحملها الحكومة بما يوازي ٩٢ مليون دولار و٢٥ مليون دولار على التوالي.

النشاط الثاني: دعم الأمن الغذائي والتنمية لدى أبناء القبائل والطوائف الاجتماعية المنبوذة

التركيز الاستراتيجي

- ٥٦- ينصب التركيز على تحسين الأمن الغذائي الأسري بصفة مستديمة للمجموعات القبلية والطوائف الاجتماعية الفقيرة المحددة بصفقتها منبوذة، والتي تعتمد في معيشتها على موارد الغابات. ويشمل ذلك المعونة الغذائية المباشرة والضرورية لتحقيق الأمن الغذائي الفوري، والمبادرات الإنمائية القائمة على إقرار العلاقة الجذرية التي تربط بين موارد الغابات والأمن الغذائي، والمبادرات التي تمكن من توفير مصادر بديلة للغذاء والدخل.
- ٥٧- وتشكل مشاركة السكان عنصرًا جوهريًا في استدامة برامج إعادة التشجير والمبادرات الإنمائية. وقد اتخذت في علم ١٩٨٨ سياسة وطنية للغابات، كما أمكن سنّ قانون الإدارة المشتركة للغابات في عام ١٩٩٠ من إرساء إطار عام مرّن للسياسة. وأصدرت سبع عشرة ولاية أوامر أو اتخذت قرارات بشأن إشراك المجتمعات المحلية القروية والوكالات الطوعية في التخطيط لتجديد موارد الغابات. وكذلك تتيح بنى الإدارة المشتركة للغابات تخطيط مشروعات التنمية البديلة القائم على المشاركة. ويؤدي ذلك النهج إلى زيادة الإنتاج الحرجي والزراعي، وتوفير فرص العمل، وتحسين الدخل، والحد من اعتماد الأسر القبلية على موارد الغابات، مما يزيد أمنهم الغذائي وحمايتهم للبيئة.
- ٥٨- وفي سبيل التشجيع على مشاركة النساء في الإدارة المشتركة للغابات، تكفل حكومات الولايات إدخال عدد من النساء، يتفاوت بحسب الولايات، كحد أدنى في عضوية اللجان التنفيذية للجان القروية لإدارة وقاية الغابات.
- ٥٩- تحليل المشكلة: ينتشر الفقر في المناطق الريفية النائية التي تغطيها الغابات والتي تعيش فيها المجموعات القبلية والفئات الاجتماعية المنبوذة. ذلك أن اثنين وستين في المائة من المجموعات القبلية و٥٤ في المائة من الفئات الاجتماعية المنبوذة تعيش دون حد الفقر. وترأس النساء ثلث الأسر الفقيرة والمعرضة بصفة خاصة. وهناك أسر كثيرة معدمة أو في حكم المعدمة، ولا تتوافر لها مياه كافية للشرب والري، ولا تستطيع الوفاء بالاحتياجات الأسرية من الغذاء. على أن حالة هذه الأسر، وقربها من الغابات وقلة فرص العمل بالنسبة لها تجعلها معتمدة كلياً تقريباً في أمنها الغذائي على موارد الغابات. وتمكن موارد الغابات من زيادة الإنتاج الغذائي، وتحسين سبل الحصول على الغذاء عن طريق توفير المنتجات المعيشية والعمل والدخل. إلا أن الغابات تستنزف مواردها بصورة أسرع مما تتجدد، مما يعرض سبل معيشة السكان المتأثرين للخطر.

الأهداف والنتائج المنشودة

- ٦٠- يتمثل هدف النشاط الثاني على المدى الطويل في استدامة تحسين الأمن الغذائي والدخل للمجموعات المستفيدة المعنية. بالنشاط. وتشكل تنمية الغابات الموجهة نحو المجتمعات المحلية، وزيادة الإنتاج الزراعي ورفع الدخل عن طريق الأنشطة البديلة عناصر رئيسية في هذا المضمار.



- ٦١- ويتمثل أحد الأهداف المباشرة لهذا النشاط في زيادة تيسير الحصول على الأغذية في سبيل تحقيق الأمن الغذائي الفوري لعمال الغابات العاملين على الأساس اليومي من بين المجموعات المعنية بالإفادة من هذا النشاط. وسيوجه ثلث الحصص الغذائية للنساء مباشرة.
- ٦٢- ويتمثل الهدف المباشر الثاني في توليد أموال خارجة عن الميزانية بهدف استثمارها في التنمية القروية المستدامة بحيث يتسنى تحسين الأمن الغذائي الأسري. ويجري التشديد على مشاركة السكان عن طريق بنى الإدارة المشتركة للغابات، والتخطيط صغير النطاق، والمنظمات غير الحكومية ومشاركة النساء تحقيقاً للتنمية القروية المركزة. وستوفر أنشطة المشروع فرص توليد الدخل بالنسبة للنساء، وتعزيز قدراتهن وإنشاء الآليات الكفيلة بتأمين مشاركتهن في اتخاذ القرار وتنفيذ أنشطة المشروع. وستوجه ٢٥ في المائة من الفوائد إلى النساء مباشرة. وسيفيد عدد أكبر من النساء من الاستثمار في التنمية القروية.
- ٦٣- **دور المعونة الغذائية وطرائقها:** سيتحقق تحويل الدخل المباشر إلى العمال الذين يعملون بصورة متقطعة في إدارة الغابات، وذلك نتيجة لبيع الحصص الغذائية المقدمة من البرنامج إليهم بنصف السعر تقريبا. ذلك أن الأشد فقرا هم الذين يضطعون دون غيرهم بالعمل في مجال الغابات؛ وبذا تكون المعونة الغذائية موجهة ذاتيا لفائدة السكان الذين لا ينعمون بالأمن الغذائي إلا لمدة شهرين أو ثلاثة في السنة. وتستثمر الأموال المتولدة بهذه الطريقة على النحو الوارد فيما يتقدم. وستراجع سياسات استبدال السلع بالنقد على أساس دوري لتعديلها، عند الاقتضاء، لتعكس التطورات المستقبلية.

استراتيجية التنفيذ

- ٦٤- تضطلع مديرية مشروعات تابعة للبرنامج بتنفيذ أوجه النشاط الثاني في كل ولاية. ويرأس مديريات المشروعات مدير مشروع مسؤول عن أغذية البرنامج والأموال المتولدة عن أنشطته. وسيتولى نائبا المدير، إلى جانب الموظفين المعاونين، المسؤولية المباشرة عن الجوانب المتعلقة بكلا المشروعين. وسيقوم موظف مسؤول عن التنمية الاجتماعية بمعاونة القيادة الإدارية في العمل مع المنظمات غير الحكومية التي تضطلع بالتخطيط القائم على المشاركة وأنشطة التوعية والتنمية الريفية.
- ٦٥- وستتولى اللجنة الاستشارية الفرعية للمعونة الغذائية اتخاذ القرارات بشأن التسويات بين الولايات فيما يخص تعهدات البرنامج، وذلك بناء على مستوى الأداء. وتشرف هذه اللجنة أيضا على لجان تنسيق إدارات الغابات القائمة على مستوى الولايات، والتي تضطلع بالمسؤولية عن سياسات الولايات وتنفيذ المشروعات.
- ٦٦- ستعد قائمة لحصر الأحياء السكنية على سبيل الأولوية لتغطيتها في إطار البرنامج الرئيسي، رهنا بالموارد المتاحة. وسيجري اختيار الأحياء السكنية من هذه القائمة أيضا للإفادة من البرنامج التكميلي. ويتمثل المعياران الأساسيان للاختيار في: نسبة أبناء القبائل والطوائف الاجتماعية المنبوذة التي تعيش دون حد الفقر؛ وحجم العمل متاح في مجال الغابات.
- ٦٧- ستشكل مخططات الأموال المتولدة جزءا من الخطط القروية صغيرة النطاق، التي يصوغها المستفيدون بالاشتراك مع إدارات الغابات والمنظمات غير الحكومية المتعاونة، والتشاور مع الإدارات الفنية. وستستخدم نحو ٨٠ في المائة من الأموال في عدد محدود من القرى المختارة الواقعة في الجيوب القبلية النائية بصفة رئيسية، وذلك لدعم الأنشطة الرامية إلى تحسين استدامة الأمن الغذائي. وستقدم المنظمات غير الحكومية إلى المنظمات القائمة على مستوى القرية مساعدتها المباشرة في التخطيط والتنفيذ. على أن المبادئ التوجيهية السارية فيما يخص تحديد الأدوار والمسؤوليات، والمساءلة المالية، وآليات رفع التقارير والرصد ستيسر مشاركة المنظمات غير الحكومية. وستبذل الجهود في سبيل توجيه نحو ثلث



الأموال الاستثمارية عبر المنظمات غير الحكومية. ويشمل التمويل أنشطة الغابات، والأنشطة القائمة على الزراعة، والأنشطة المدرة للدخل، والاستثمارات في البنية الأساسية المادية بحسب تشكيلها جزءاً من الخطط القروية صغيرة النطاق.

٦٨- وسيكون التدريب عنصراً قوياً على مستويات عدة بحيث يشمل الأفاق الإنمائية؛ مع التركيز على الفقر وقضايا التمايز بين الجنسين، وإدارة المشروعات الإنمائية الصغيرة، والتعاون بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمعات المحلية.

المستفيدين والفوائد المرجوة

٦٩- يستوفي العمال المستخدمون على أساس الأجر اليومي في إدارة الغابات والذين ينتمون إلى القبائل والطوائف الاجتماعية المنبوذة الفقيرة معايير استحقاق الحصص من أغذية البرنامج بأسعار ميسرة، بحيث يتسنى تحسين أمنهم الغذائي ودخولهم بصورة فورية. وفي القرى التي يقطنها بصفة رئيسية أبناء القبائل والطوائف الاجتماعية المنبوذة والتي يتم اختيارها لاستثمار الأموال المتولدة، سيستفيد السكان من زيادة إنتاج موارد الغابات والمحاصيل الغذائية الناجمة عن الاستثمارات في المزارع الكبيرة والبنية الأساسية الزراعية، كما سيستفيدون من الخدمات المحسنة مثل المدارس. وسيؤدي الاستثمار في الأنشطة المدرة للدخل إلى زيادة القدرة الشرائية، وخصوصاً للنساء. وسيشكل ارتفاع مستوى التوعية لدى السكان، ولاسيما لدى النساء، وزيادة مشاركتهن في أنشطة تنمية المجتمع المحلي ناتجاً مهماً. وسيستفيد سكان القرى الأخرى من الاستثمارات الثانوية المترافقة مع الأوجه الواردة فيما تقدم. وسيؤدي هذا النشاط إلى تحسين الحالة التغذوية والاقتصادية للنساء، نظراً لأن ما لا يقل عن ثلث أغذية البرنامج و٢٥ في المائة من الأصول المحققة أو الفوائد المجنية سيوجه مباشرة لصالح النساء. وسيؤثر تعزيز حالتهن التغذوية والاقتصادية تأثيراً مباشراً على أفراد أسرهن الآخرين، ولاسيما أطفالهن.

المساندة، والتنسيق، وترتيبات الرصد والتقييم

٧٠- جرى إعداد المشروعات في إطار هذا النشاط بناء على الدراسات السابقة للتقدير وبعثات التقدير، وبالتشاور مع الحكومة وحكومات الولايات المعنية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمة الأغذية والزراعة؛ وقد وفرت الأخيرة الأخصائيين كما تقدم دعمها للنهج المتبع.

٧١- سيواصل البرنامج التنسيق مع الوكالات الأخرى المانحة في سبيل إقامة العلاقات. وتشكل مشاركة البرنامج في التعاون الفعال بين المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنتدى البرلمانين الهنديين للتنمية الذي أقامه نائب رئيس المجلس الأعلى للبرلمان (راجيا سابها) مثالا لذلك. وتشمل وكالات الأمم المتحدة الأخرى المشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة اليونيسيف، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة اليونسكو.

٧٢- ويتولى المكتب القطري للبرنامج تنسيق التقارير عن كافة مؤشرات الرصد، وسيضطلع بتقييم تأثير الأمن الغذائي من ناحية عامة. وتتولى إدارات الغابات على مستوى الولايات الرصد ورفع التقارير فيما يخص العمالة، وتوزيع الأغذية، وأنشطة الغابات، وما يحرز من تقدم في سبيل الاستثمار. وتضطلع المنظمات غير الحكومية بمهمة رفع التقارير بشأن الإنجازات التي تتحقق من خلال الخطط القروية صغيرة النطاق إلى إدارة الغابات ذات الصلة. ويجري حالياً بدء عدد من الدراسات المعنية بتعزيز الرصد والتقييم.



٧٣- تقدير التكاليف (البرنامج، والحكومة، وغيرها من المساعدات): يتطلب هذا النشاط ٢٦٠ ٥٠٠ طن من الأرز، والقمح، والزيت النباتي والبقول فيما يخص الأنشطة الرئيسية، ويتطلب ٦٩ ٠٠٠ طن بالنسبة للأنشطة التكميلية (انظر الملحق). وتقدر التكاليف التي يتحملها البرنامج بنحو ٨٩,٦ مليون دولار للأنشطة الرئيسية و٢٣,٨ مليون دولار للأنشطة التكميلية. وتقدر التكاليف التي تتحملها الحكومة بما يعادل ١٩٥ مليون دولار و٥٢ مليون دولار على التوالي.

النشاط الثالث: التنمية الريفية عن طريق الري والتوطين

٧٤- ينصب التركيز الاستراتيجي على ما يلي:

(أ) تحسين الأمن الغذائي المباشر فيما بين السكان الذين ينحدر معظمهم من الطوائف الاجتماعية والقبائل المحددة بصفتها مندوبة، والذين يعملون في شق قنوات الري في المناطق المعرضة للجفاف، والتي تعاني من العجز الغذائي في راجستان؛

(ب) مساعدة المستوطنين ممن كانوا معدمين سابقا على البقاء فوق حد الفقر بما يمكنهم من استثمار مزيد من الوقت في تسوية أراضيهم الزراعية وغيرها من أنشطة زيادة الإنتاجية.

٧٥- تحليل المشكلات: تتمثل المشكلات الرئيسية في الفقر وانعدام الأمن الغذائي المميزين للعمالة الوافدة المستخدمة في شق قناة أنديرا غاندي، وللمستوطنين في المنطقة، وعدم توافر البنية الأساسية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق المشمولة بالري منذ عهد قريب.

٧٦- تتمثل الأهداف والنتائج المرجوة في التخفيف من وطأة الفقر وتحسين الأمن الغذائي بالنسبة لعمال البناء والمستوطنين في المنطقة المشمولة بقناة أنديرا غاندي. ويوفر هذا النشاط الإنتاج الزراعي المستجد في المنطقة المعرضة للجفاف، ويمكن من الإسراع بعملية التوطين والمساعدة في تنمية المنطقة عن طريق توفير البنية الأساسية الاقتصادية والاجتماعية.

٧٧- دور المعونة الغذائية وطرائقها: توفر الحصص الغذائية المقدمة من البرنامج تحويل الدخل المباشر إلى العمال الوافدين الفقراء الذين يفتقرون إلى الأمن الغذائي، والذين يتلقون الحصص الغذائية بنصف السعر. وتستثمر الأموال المتولدة في البنية الأساسية الاقتصادية والاجتماعية كما تستخدم في تقديم القروض بلا فوائد إلى المستوطنين. ويشكل الغذاء كذلك حافزا يشجع على الاستيطان، حيث يتلقى المستوطنون الحصص الغذائية الأسرية مجانا لمدة ٢٤ شهرا خلال ثلاث سنوات. ويتلقى خفر المياه حصصا أسرية لقاء حراسة صهاريج تجميع مياه الشرب؛ كما تشكل الحصص الغذائية الفردية المقدمة على مدى ٢٤ شهرا حافزا على تنظيف المجاري المائية.

استراتيجية التنفيذ

٧٨- يشترك في تنفيذ النشاط الثالث مجلس إدارة قناة أنديرا غاندي وهيئة تنمية المنطقة المشمولة بالقناة. وتتولى لجنة تسيير المشروع على مستوى الولاية، بمعاونة لجنة التنسيق على مستوى المشروع، الإشراف على التنفيذ وإسداء التوجيه. وقد أعدت فعلا نظم إدارة المشروع، والبنية الأساسية واللوجستيات.



- ٧٩- وتضطلع هيئة تنمية المنطقة المشمولة بالقناة بمهمة توزيع الأغذية للمستوطنين، والحوافز المتمثلة في الحصص الغذائية المقدمة مقابل تنظيف المجاري المائية وحراسة صهاريج مياه الشرب. أما بيع الأغذية للعمال، فيضطلع به مجلس إدارة قناة أنديرا غاندي، عن طريق تجار القطاع الخاص.
- ٨٠- يتولى صندوق إعادة الاستثمار التابع للبرنامج والملحق بهيئة تنمية المنطقة المشمولة بالقناة، إدارة الأموال المتولدة عن أنشطة البرنامج، وإعداد الخطط السنوية التفصيلية لتقديمتها إلى لجنة التنسيق على مستوى المشروع ولجنة التسيير على مستوى الولاية بغية الحصول على موافقتهم ومصادقتهم عليها، ويجري تمثيل البرنامج في هاتين اللجنتين. كما تمثل فيهما الإدارات المعنية مثل الصحة، والرعاية الحيوانية، والصحة الحيوانية، والتعليم، وبرامج النهوض بأحوال النساء والتي تلتزم بالاضطلاع بشؤون وصيانة المرافق التي يتم تشييدها.
- ٨١- **المستفيدون والفوائد المرجوة.** يمثل المستفيدون من الحصص الغذائية المقدمة بأسعار ميسرة في العمال الوافدين العاملين في تشييد القنوات ومجاري المياه والأشغال ذات الصلة. أما المستفيدون من الحصص الغذائية المجانية التي تشكل حوافز، فهم المستوطنون الفقراء، الذين ينتفعون أيضاً بالبنية الأساسية الزراعية والاجتماعية والاقتصادية التي تمول من الأموال المتولدة. أما النساء، اللاتي يشكلن المستفيدات في المقام الأول من أغذية البرنامج، فيستفدن على نحو مباشر من العمل في أشغال البناء ومن المرافق التي يتم إنشاؤها مثل الإمداد بمياه الشرب، ومراكز القيادات العمالية، والملاجئ، ودور الحضنة، ومراكز الرعاية الاجتماعية للنساء، ومدارس البنات. ومن المقرر أن تخصص نسبة عشرين في المائة من الأصول والفوائد المحققة خلال السنة الأولى لصالح النساء بصورة مباشرة، على أن ترتفع هذه النسبة إلى ٣٠ في المائة على الأقل بحلول عام ٢٠٠٠. وفيما يخص توزيع الأراضي الزراعية، ستعطي الأفضلية لطلبات المقدمة بالاشتراك بين الزوجين.

المساندة، والتنسيق، وترتيبات الرصد والتقييم

- ٨٢- تستند عمليات الرصد والتقييم إلى التحليل المنطقي لإطار العمل، مع إيلاء قدر من التركيز أكبر مما يجري في إطار ٨٢-النظام الراهن (الذي يقوم على قياس الإنجازات المادية)، للأمن الغذائي على المستوى الأسري، وتحويل الدخل والفوائد. وستضطلع سلطات المشروع بالرصد ورفع التقارير فيما يخص الأنشطة ذات الصلة بالعمل، وتوزيع الأغذية، وأنشطة البناء والتوطين، وسير العمل في الأنشطة المدعومة بالأموال المتولدة. وسيتولى المكتب القطري للبرنامج تنسيق كافة التقارير المتعلقة بمؤشرات الرصد، وتقييم تأثير الأمن الغذائي من ناحية عامة.
- ٨٣- جرى إعداد الدراسات السابقة للتقدير التي اضطلع بها البرنامج فيما يخص المراحل السابقة، بالتشاور مع حكومة الهند وحكومة ولاية راجاستان، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية. ويجري الاضطلاع بالدراسات والاستقصاءات على أساس منتظم في سبيل تحسين التنفيذ. وتجرى حالياً دراسات تتعلق باستخدام الأموال المتولدة، وتقييم البرامج التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية، وإمكانات الفوائد المباشرة للنساء والأطفال.
- ٨٤- **تقدير التكاليف:** يتطلب هذا النشاط ٥٠٠ ٣٩ طن من القمح، والزيت النباتي، والبقول، فيما يخص الأنشطة الرئيسية، ٧٨ ٠٠٠ طن فيما يخص الأنشطة التكميلية، بما في ذلك كاراتاكا (انظر الملحق). وتبلغ التكاليف المقدرة التي يتحملها البرنامج ١٢ مليون دولار للأنشطة الرئيسية و٢٣,٧ مليون دولار للأنشطة التكميلية. وتقدر التكاليف التي تتحملها الحكومة بما مقداره ٨٩ مليون دولار و٣٠٠ مليون دولار على التوالي.



الأنشطة الإضافية للبرامج التكميلية

٨٥- تضطلع حكومة ولاية كارناتاكا ببرنامج ضخم للري وإدارة الموارد المائية في منطقة أعالي حوض كريشنا. وتشبه مشكلات العمل في القناة المشكلات الواقعة في راجاستان، في حين أن عدم توافر البنية الأساسية يحد من إمكانات التنمية في المناطق التي يشملها الري. وتشمل المساهمة المطلوبة من البرنامج مواصلة التوسع الثاني من مشروع الهند ٢٣٠٣ (التوسع الثاني)، "التنمية الريفية في منطقة حوض كريشنا في ولاية كارناتاكا" (الوثيقة (CFA: 28/SCP:3/2-A(ODP)Add.2). واستنتجت بعثة تقييم موفدة مؤخرا أن الحاجة مازالت ماسة إلى المعونة الخارجية، وأن البرنامج ينبغي له، إذا ما سمحت موارده بذلك، أن ينظر في أمر مواصلة تقديم مساعداته على الأقل لعنصر أعالي حوض كريشنا. أنظر الملحق فيما يخص المتطلبات من السلع.

القضايا الرئيسية والمخاطر

٨٦- هناك عدد كبير جدا ومتزايد من الفقراء الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في الهند. والسكان الريفيون المعدمون والمزارعون الهامشيون معرضون بصفة خاصة نظرا لأنهم يعتمدون في أمنهم الغذائي على الأمطار الموسمية متقلبة الأطوار. وتشكل النساء والأطفال أشد الفئات عرضة للمخاطر من بين هذه المجموعات. أما كفاية الأغذية على الصعيد الوطني فيوازيتها على الصعيد المحلي انتشار الجوع بدرجة خطيرة وعلى نطاق واسع. وتزداد هذه الحالة سوءا في الفترات التي يقل فيها هطول الأمطار الموسمية.

٨٧- افتراضات بشأن البيئة المحيطة بالسياسات، والمؤسسات الوطنية، والشركاء في تقديم المساعدات. تشمل الافتراضات الخاصة بالبيئة المحيطة بالسياسات تعهدات الحكومة على المدى الطويل فيما يخص الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة، والإدارة المشتركة للغابات، ومشاركة السكان في المبادرات الإنمائية وعمل اللجنة الاستشارية القطرية للمعونة الغذائية.

القضايا المتعلقة بتمويل البرنامج القطري

٨٨- عندما يكون المتوفر من الحبوب لدى الهيئة الهندية للأغذية أعلى بكثير من متطلبات المخزونات الموازنة، فمن الضروري عندئذ أن يتم شراء الحبوب اللازمة لمشروعات البرنامج من داخل الهند. وعلى إدارة البرنامج والمجلس التنفيذي أن يتفقا على العمل على هذا الأساس أو على شحن سلع أخرى لتبديلها بالحبوب على أساس المقايضة المحلية. وقد ترغب الحكومة في النظر في تعهد إضافي بالحبوب من أجل استخدامها في البرنامج القطري خلال الفترات التي تتوفر فيها كمية كبيرة من المخزونات الموازنة.

٨٩- قد تؤدي التقلبات السنوية الطارئة على مستوى الموارد القطرية إلى اضطرار البرنامج إلى العمل بمبدأ "المرونة" على حساب "التكامل" و"التماسك".

المخاطر والشروط الأساسية للتنفيذ

٩٠- فيما يخص الخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة، يمكن لبعض حكومات الولايات أن تعجز عن تقديم المستوى المطلوب من المساهمات المالية والعدد الكافي من الموظفين لاستخدام الأغذية المتاحة استخداما كاملا. ويجب توخي الحرص في



رصد استراتيجية الحصص الغذائية المخصصة للأخذ في المنازل قصد تحسين الحالة التغذوية للأطفال دون الثالثة من العمر .

٩١- تصل المشروعات المعانة من البرنامج في الهند إلى الفقراء الجوعى . وتمكن إعادة تصميم المشروعات الراهنة من إيلاء مزيد من التركيز على الأمن الغذائي عن طريق الاختيار الدقيق للمناطق المعنية بالفائدة، وعلى الاستفادة عن طريق تعزيز مشاركة السكان، وخصوصا النساء، وزيادة التعاون مع المنظمات غير الحكومية، والتدريب، وتحقيق أصول طويلة الأجل وفقا لما تحدده المجموعات القروية. وتتمثل المخاطر الرئيسية في سبيل التحسينات المستديمة للأمن الغذائي عن طريق استثمار الأموال المتولدة في إطار النشاطين الثاني والثالث فيما يلي:

(أ) إنشاء مؤسسات قروية كفيلة بالتحقق من الفعالية التامة لجهود إعادة التصميم؛

(ب) استخدام الأموال في الوقت المناسب؛

(ج) الوضوح في ترتيبات تقاسم المنافع الناجمة عن الإدارة المشتركة للغابات في إطار النشاط الثاني .

٩٢- أما في إطار النشاط الثالث، فإن تقليل التغدق وملوحة المياه إلى أدنى حد ممكن يشكل أمرا حاسما.

عملية تسيير البرنامج

التقدير

٩٣- سيجري العمل بدورة المشروعات الخاصة بالبرنامج مع بعثات التقييم الموفدة من البرنامج ودعمها بالخدمات الاستشارية المحلية. وستعين النتائج على تحديد احتياجات التقدير، وستسهم الدراسات والاستقصاءات الدورية في توفير المعلومات الخاصة بالفوائد الناجمة عن المشروعات وبمدى تأثيرها، وسيتم الإبقاء على المعلومات المتعلقة بمعادل التوازن بين الجنسين. وستستمر بعثات التقدير الموفدة من البرنامج في عملها، غير أن من اللازم إتاحة مزيد من الوقت لهذه البعثات. وحيثما تتوافر الدراية المحلية، ستجرى الدراسات السابقة للتقدير. وسيستمر العمل بإعداد الأفكار والمخططات والملخصات الخاصة بالأنشطة.

٩٤- وسيشرف المدير القطري للبرنامج على عملية التقدير. وستتم مشاوررة اللجنة الاستشارية القطرية للمعونة الغذائية قبل الفراغ من إعداد صلاحيات البعثة. وسيوفر المكتب الإقليمي للبرنامج الدعم، وترتيب تقديم المساعدة من الشعب الفنية في مقر البرنامج عند الاقتضاء، وكذلك الحصول على الموافقة المطلوبة من الشعب القائمة في المقر الرئيسي، وترتيب تقديم المساعدة التقنية من الوكالات المتخصصة.

٩٥- وستتولى استعراض ملخصات الأنشطة: (أ) لجنة معنية باستعراض الأنشطة، يرأسها المدير القطري، وتضم في عضويتها: نائب المدير القطري؛ والمسؤول عن النشاط المعني؛ وموظفي البرامج من البرنامج، وإدارة رعاية الأمومة والطفولة، وموظف مسؤول عن تصميم الأنشطة ومعلومات الإدارة؛ (ب) اللجنة الاستشارية الفرعية للمعونة الغذائية ذات الصلة بالنشاط المعني؛ (ج) اللجنة الاستشارية القطرية للمعونة الغذائية؛ (د) الجهات ذات الصلة والمختصة بالدراية التقنية من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة.



تنفيذ البرنامج

٩٦- تقدير الاحتياجات من الموظفين في المكتب القطري: تدعو الحاجة إلى تعزيز قدرات الموظفين العاملين في المكتب القطري في الهند عن طريق التدريب في مجال تقنيات وأدوات التخطيط القائم على المشاركة، والتحليل والتخطيط فيما يخص مسائل التمايز بين الجنسين، وأساليب الرصد والتقييم. ويؤدي موظفو البرنامج دوراً مهماً في تدريب النظراء في مجال تصميم البرامج، والرصد والتقييم، ولوجستيات الأغذية؛ وعلى ذلك، فإن من الضروري أيضاً تدريب موظفي البرنامج للعمل كمدرسين.

السلطات المسؤولة عن التنسيق والتنفيذ

٩٧- وتضطلع إدارة الزراعة والتعاون في وزارة الزراعة بمسؤولية شؤون السياسة الوطنية، والإرشاد فيما يتعلق بالتوجهات في المستقبل، وعمليات الاستعراض في منتصف مدة التنفيذ، والتقدير والتقييم، وذلك بمشورة اللجنة الاستشارية الفرعية للمعونة الغذائية. تفاصيل كل نشاط ترد في القسم ذي الصلة.

٩٨- إسهام المشاركين. إن القيادات العمالية في إطار النشاط الأول، ومعاونيهم، وجميع رؤسائهم تقريباً من النساء. وتبذل الجهود في سبيل إشراك النساء اللواتي يرتدن مراكز القيادات العمالية في إدارتها. ويتيح قانون الإدارة المشتركة للغابات إنشاء اللجان القروية لإدارة الغابات وحمايتها، وهي تقوم بإعداد الخطط القروية صغيرة النطاق بمعاونة موظفي قسم الغابات. ويجب أن تضم هذه اللجان النساء إلى عضويتها، ويجري إعداد الاستراتيجيات اللازمة لضمان مراعاة وجهات نظر النساء في عملية اتخاذ القرارات، وذلك من خلال التعاون مع المنظمات الدولية غير الحكومية وتدريب الموظفين في مجال الغابات مع مراعاة المساواة بين الجنسين في ذلك. وقد تم تحديد الأهداف لوضع حصص من الموارد جانباً كي تستفيد منها النساء مباشرة.

٩٩- المساهمات التكميلية. ستقوم اللجنة الاستشارية الفرعية للمعونة الغذائية بمعالجة التمويلات غير الكافية للخدمات المتكاملة لرعاية الطفولة. وبإمكان هذه اللجنة أن تعيد تخصيص موارد البرنامج بأخذها من الولايات التي تكون فيها الأموال النظيرة كافية وتوجيهها إلى الولايات التي لا يتوافر فيها ما يكفي من الأموال النظيرة.

١٠٠- الترتيبات الخاصة بلوجستيات الأغذية. منذ أوائل السبعينات، بدأ "إيداع" الحبوب التي يقدمها البرنامج في الموانئ الهندية في مخازن الهيئة الهندية للأغذية، وتسحب من مستودعات قريبة من مواقع المشروعات، بما يسمح بالتوفير في تكاليف النقل، وتخفيض الخسائر الطارئة بعد الشحن والتأمين وأجرة الشحن المتضمنة في السعر المحدد. وحينما تتوافر لدى الهيئة الهندية للأغذية مخزونات كبيرة لسد الفجوات، فإن القمح والأرز يجري شراؤهما محلياً أو يستعاض عنهما، بما يعادل قيمتهما، بسلع من غير فئة الحبوب، وبخاصة الزيوت النباتية التي يتجاوز الطلب عليها الإنتاج. وتتم مقايضة مثل هذه السلع بالحبوب المحلية.

١٠١- وتتولى وكالات مختارة تخليص ومناولة السلع التي يقدمها البرنامج في موانئ معينة، ثم تنقلها سلطات المشروع إلى مستودعات الولاية. ويضطلع مديرو المشروع بمسؤولية تلقي أغذية البرنامج والنقل الداخلي وتخصيص الحصص لتوزيعها على المستفيدين.

١٠٢- الترتيبات الخاصة بتحويل الأغذية إلى نقد. يحق للمشاركين في إطار نظام مغلق لتحويل الأغذية إلى نقد ضمن النشاطين الثاني والثالث شراء حصص أسرية من أغذية البرنامج لكل يوم من أيام العمل. وتوضع الأموال المتولدة في



حسابات مستقلة منتجة للفائدة في بنوك تجارية، وستستخدم في استثمارات اجتماعية واقتصادية في قرى المشاركين. وتجري إدارة الحسابات التي يتولى تسييرها مديرو المشروعات وفقا للقوانين والأنظمة الحكومية وتضطلع وتخضع للمراجعة لجان التنسيق على مستوى الولايات بمهام الموافقة على المخططات والمراقبة الإجمالية للأموال.

١٠٣- أهداف العمل وتخصيص الموارد سنويا. تستند مشروعات "الغذاء مقابل العمل" إلى خطط العمل السنوية للإدارات المنفذة، وتلتزم المخصصات الغذائية للبرنامج التزاما صارما بهذه الخطط في حدود ما تسمح به الموارد. وسيجري اعتماد المخصصات السنوية لموارد البرنامج داخل البلد حينما يعرف المستوى السنوي المتاح للبرنامج القطري للهند. ويقوم بذلك المكتب القطري للبرنامج بالتنسيق مع الأمين المشترك في إدارة الزراعة والتعاون، وتتولى مناقشته والموافقة عليه اللجنة الاستشارية القطرية للمعونة الغذائية. وستتبع عملية مماثلة بالنسبة لكل نشاط بحيث تفضي إلى موافقة اللجنة الاستشارية القطرية للمعونة الغذائية ذات الصلة.

الرصيد ومراجعة الحسابات في إطار البرنامج

١٠٤- الترتيبات المؤسسية. تعمل مشروعات البرنامج في الهند طبقا لنظام البرنامج المعياري لوضع التقارير. فمسؤولية وضع التقارير الروتينية ملقاة على عاتق سلطات المشروع، بينما يتولى موظفو البرنامج استعراض التقارير وإجراء الزيارات الميدانية. ويسعى البرنامج إلى ربط نظامه الخاص بالرصد بالنظم الحكومية القائمة لرفع التقارير والنظم التي تمولها الجهات المانحة الأخرى. أما مسؤولية رصد التقدم المحرز في سبيل تحقيق أهداف البرنامج القطري للهند فتقع على عاتق اللجنة الاستشارية القطرية للمعونة الغذائية.

١٠٥- المؤشرات الرئيسية وأنواع التقارير ووتيرتها: يقوم نظام الرصد على قياس مدخلات المشروعات ونواتجها بناء على إنجاز الأهداف المادية؛ ويجري حاليا بذل الجهود في سبيل استحداث نظم لتقييم آثار ومدى تأثير المساعدات المقدمة من البرنامج، وبصفة خاصة على الأمن الغذائي، والدخل، والحالة التغذوية. ويجري إيلاء مزيد من العناية للإنجازات المحققة بحسب الجنسين والفئة الاجتماعية. وتشمل المؤشرات الرئيسية: مدى تحويل الدخل إلى المستفيدين عن طريق المعونة الغذائية، والزيادة في الأمن الغذائي الأسري، الحالة التغذوية للنساء والأطفال المعرضين، والزيادة في مشاركة السكان في تخطيط المشروعات وتلقي الفوائد الناجمة عنها، ومعدلات استخدام الأموال المتولدة، وأداء السلطات المسؤولة عن المشروعات. ويجري الاضطلاع باستقصاءات رصد الاتصالات بالمستفيدين.

١٠٦- مؤشرات الإنذار المبكر: تقوم مشروعات البرنامج في مناطق تعيش فيها مجموعات سكانية قبلية وأعداد كبيرة من النساء والأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. وتضطلع الحكومة برصد مؤشرات الغذاء والفقر وتحديد المواقع المعرضة. وفي حالات وقوع الجفاف وغيره من الكوارث الطبيعية في المناطق المعانة من البرنامج، فإن هناك إمكانيات لزيادة الإمداد بالسلع، إذا ما طلبت الحكومة ذلك وسمحت به الموارد.

ترتيبات المساواة

١٠٧- يجري العمل بالأموال المتولدة من المشروعات المعانة من البرنامج عن طريق حسابات مصرفية تقوم على الفوائد؛ ويضطلع مديرو المشروعات بمهمة إجراء الحسابات ورفع التقارير عنها. وتسندهم مراجعة الحسابات الخاصة بهذه الأموال إلى رئيس ديوان المحاسبة أو إلى مراجعين خارجيين تعينهم، عند الاقتضاء، لجان التنسيق على مستوى الولايات بالتنسيق مع البرنامج. ويتولى المسؤول المالي في المكتب القطري أيضا ضبط إدارة الأموال المتولدة، وإسداء النصح وتقديم



المساعدة إلى حكومات الولايات في سبيل التحقق من أن نظم المحاسبة المالية وممارستها وإجراءاتها تتماشى مع متطلبات المراجعة المعمول بها في البرنامج.

تعديلات البرنامج وتكملة الأنشطة القطرية

- ١٠٨- سيشرّف المكتب القطري للبرنامج على الأنشطة بناء على تقارير سير العمل ربع السنوية عن توزيع الأغذية واستخدام الأموال المتولدة، وتقارير تنفيذ المشروعات التي تصدر مرتين في السنة بشأن الإنجازات المحققة، والزيارات المنتظمة لرصد المشروعات، وسيوصي المدير القطري إدارة الزراعة والتعاون بالتحسينات في تنفيذ المشروعات وأي إعادة في تخصيص الموارد، وذلك بعد التشاور مع اللجنة الاستشارية القطرية للمعونة الغذائية.
- ١٠٩- وستستهل أنشطة تكميلية إذا ما تجاوزت مستويات الموارد السنوية احتياجات الأنشطة الجارية. وسيضطلع المدير القطري باستعراض استخدام الموارد على أساس سنوي، في حين أن مقترحات الأنشطة التكميلية ستقدم إلى إدارة الزراعة والتعاون بعد إبداء اللجنة الاستشارية القطرية للمعونة الغذائية رأيها في هذه المقترحات. وستتابع إجراءات دورة المشروعات.

التقييم

- ١١٠- وضعت ترتيبات التقييم في إطار كل من الأنشطة بحيث يشكل التقييم جزءاً لا يتجزأ من كل نشاط. ومكن التمويل المقدم من الجهات المانحة، مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وهولندا، من إجراء دراسات وعمليات تقييم خاصة تناولت القضايا الرئيسية بما فيها الأمن الغذائي، ومشاركة الجنسين، وإشراك المنظمات غير الحكومية، وتدقيق الفوائد في المجتمعات المحلية الفقيرة، والحالة التغذوية والصحية. وستتولى اللجنة الاستشارية القطرية للمعونة الغذائية استعراض هذه الدراسات لدى اضطلاعها بالاستعراض في منتصف المدة، باعتبار ذلك جزءاً من الجهود المبذولة لتقييم مدى تأثير أغذية البرنامج والأموال المتولدة من أنشطته على رفاهية الفقراء الجوعى. وينبغي التوصل إلى نظرة عامة تجمل مدى تأثير مساعدات البرنامج وذلك عن طريق عينة نموذجية من الدراسات المضطلع بها في ولايات مختلفة.
- ١١١- وعلى سبيل المثال، يجري في الوقت الحاضر في إطار النشاط الثاني إدخال بطاقة الأمن الغذائي المصممة لتقصي عدد الوجبات الغذائية المتلقاة خلال عام كامل. وستسفر هذه البطاقات عن قاعدة بيانات تشمل ١٥ ٠٠٠ إلى ١٧ ٠٠٠ عامل في كل ولاية. وكذلك يزمع إجراء استقصاء على نطاق أوسع فيما يخص الأمن الغذائي في أوريسا وبيهار، بهدف تقييم وضع الأمن الغذائي الأسري في القرى غير المختارة للاستثمار المركز، وتقييم مدى تأثير المعونة الغذائية بمفردها.
- ١١٢- وسيستعان بعملية رصد الاتصالات بالمستفيدين الجارية في جمع المعلومات الأسرية الخاصة بمدى توافر الأغذية وغيره من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية. وستجرى أيضاً استقصاءات أساسية وطولية في القرى المختارة للاستثمار المركز للأموال المتولدة.
- ١١٣- وسيقدم استعراض منتصف المدة إلى المجلس التنفيذي في دورته التي ستعقد في النصف الثاني من عام ١٩٩٩. وسيجرى الاستعراض خلال الأشهر الاثني عشر التي تسبق ٣٠ يونيو/ حزيران ١٩٩٩، بحيث يتزامن مع استعراض البرامج القطرية التي تمولها الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة. وتشمل القضايا الرئيسية التي يتناولها الاستعراض ما يلي:



(أ) في إطار النشاط الأول: مدى فعالية إدخال الأغذية المحلية المخلوطة (اندياميكس) ومدى تأثير البرنامج على الأطفال دون سن الثالثة من العمر، والأمهات اللاتي يرتقبن الولادة والمرضعات؛

(ب) في إطار النشاط الثاني: مدى استثمار الأموال المتولدة في الوقت المناسب ومدى فعالية إجراءات مراجعة الحسابات؛ ومدى التأثير الواقع على النساء نتيجة لاستثمارات الأموال المتولدة؛ ومدى فعالية الإدارة المشتركة للغابات ومدى تحقيق مشاركة السكان، ولاسيما النساء، في تخطيط استخدام الأموال.

(ج) في إطار النشاط الثالث: القضايا الواردة فيما تقدم باستثناء الإدارة المشتركة للغابات.

١١٤- **عمليات التقييم المختارة:** أجريت مؤخرا عمليات تقييم لإدارة المشروعات أو الاستعراض بالنسبة لكافة المشروعات. أما المعلومات الخاصة بكافة النقاط الواردة في الفقرات السابقة بشأن الاستعراض في منتصف مدة التنفيذ، فيمكن جمعها بطريقة مفيدة إلى أقصى حد بالجمع بين نظم الرصد والتقييم التي تشكل جزءا من الأنشطة المعنية، والاستعانة بالمستشارين المحليين.

١١٥- **الدراسات الخاصة:** ينبغي إجراء تقييم نظامي أكثر تفصيلا فيما يخص تأثير البرنامج على النساء، وذلك خلال عام ٢٠٠٠، قبل انتهاء مدة البرنامج. وكذلك ينبغي إجراء دراسة مفصلة عن الآثار الناجمة عن نهج الخطط القروية صغيرة النطاق في إطار النشاط الثاني وذلك بهدف معرفة ما إذا كان التخطيط صغير النطاق حقق فعلا تحسين الأمن الغذائي.



الملحق

المتطلبات من السلع بالأطنان لمدة خمس سنوات

المجموع	البقول	الزيت النباتي	القمح	الأرز	الأغذية المخلوطة	
النشاط الأول: النساء والأطفال						
٢٠٠ ٠٠٠					٢٠٠ ٠٠٠	الأنشطة الرئيسية
٥٣ ٠٠٠					٥٣ ٠٠٠	الأنشطة التكميلية
٢٥٣ ٠٠٠					٢٥٣ ٠٠٠	مجموع الاحتياجات
النشاط الثاني: الأمن الغذائي والدعم التنموي للقبائل والمجموعات المنبوذة						
٢٦٠ ٥٠٠	٢٢ ٠١٢	٦ ٠٢٨	١٦٢ ٤٠٣	٧٠ ٠٥٧	صفر	الأنشطة الرئيسية
٣٤ ٦٨٥	٢ ٥٧٠		٣٢ ١١٥			- بيهار
٩ ٤٩٥	٨٣٥	٣١٣	٨ ٣٤٧			- غوجارات
٨٥ ٦٢٥	٧ ٦١٥	٢ ٨٥٥	٤٥ ٦٩٥	٢٩ ٤٦٠		- ماديا براديش
٤٣ ٩٦٥	٣ ٣٦٨			٤٠ ٥٩٧		- أوريسا
٤٣ ٣٦٥	٣ ٨١٢	١ ٤٣٠	٣٨ ١٢٣			- راجاستان
٤٣ ٣٦٥	٣ ٨١٢	١ ٤٣٠	٣٨ ١٢٣			- يوتار براديش
٦٩ ٠٠١	٥ ٧٠٧	١ ٥٦٢	٤٢ ٠٩١	١٩ ٦٤١		- الأنشطة التكميلية
٨ ٩٩٠	٦٦٧		٨ ٣٢٣			- بيهار
٢ ٤٦١	٢١٧	٨٠	٢ ١٦٤			- غوجارات
٢٢ ٧٨٧	١ ٩٧٥	٧٤٠	١١ ٨٤٢	٨ ٢٣٠		- ماديا براديش
١٢ ٢٨٥	٨٧٤			١١ ٤١١		- أوريسا
١١ ٢٣٩	٩٨٧	٣٧١	٩ ٨٨١			- راجاستان
١١ ٢٣٩	٩٨٧	٣٧١	٩ ٨٨١			- يوتار براديش
٣٢٩ ٥٠١	٢٧ ٧١٩	٧ ٥٩٠	٢٠٤ ٤٩٤	٨٩ ٦٩٨	صفر	مجموع الاحتياجات
النشاط الثالث: التنمية الريفية عن طريق الري والتوطين						
٣٩ ٥٠٠	٢ ١٧٠	١ ٠٨٠	٣٦ ٢٥٠			الأنشطة الرئيسية
٧٧ ٩٩٩	٥ ١٢١	٢ ٥٦١	٧٠ ٣١٧			الأنشطة التكميلية
٦٧ ٥٩٩	٤ ٥٥٤	٢ ٢٧٨	٦٠ ٧٦٧			- كارناتاكا
١٠ ٤٠٠	٥٦٧	٢٨٣	٩ ٥٥٠			- راجاستان
١١٧ ٤٩٩	٧ ٢٩١	٣ ٦٤١	١٠٦ ٥٦٧	صفر	صفر	مجموع الاحتياجات
المجموع						
٥٠٠ ٠٠٠	٢٤ ١٨٢	٧ ١٠٨	١٩٨ ٦٥٣	٧٠ ٠٥٧	٢٠٠ ٠٠٠	الأنشطة الرئيسية
٢٠٠ ٠٠٠	١٠ ٨٢٨	٤ ١٢٣	١١٢ ٤٠٨	١٩ ٦٤١	٥٣ ٠٠٠	الأنشطة التكميلية
٧٠٠ ٠٠٠	٣٥ ٠١٠	١١ ٢٣١	٣١١ ٠٦١	٨٩ ٦٩٨	٢٥٣ ٠٠٠	المجموع الكلي للاحتياجات

